

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية

مداخلة بعنوان: الذكاء العاطفي والكفاءة الاجتماعية وإدارة الضغوط النفسية

لدى معلمي التربية الخاصة

إعداد المداخلة الأستاذين:

-الازهر ضيف

-غدايفي هند

الذكاء العاطفي والكفاءة الاجتماعية وإدارة الضغوط النفسية

لدى معلمي التربية الخاصة

مقدمة:

لقد كان الاهتمام بموضوع الذكاء العاطفي في الآونة الأخيرة من قبل العلماء و الباحثين كبير، لأهميته البالغة في حياة الإنسان بميادينها المختلفة وخاصة التربوية منها. والتي تعتبر أهم مجال تحتاج عناصره إلى الذكاء العاطفي، ومن هذه العناصر نذكر المعلم الذي يعتبر حجر الزاوية للعملية التعليمية. ولا تقتصر على معلمي الأفراد العاديين فقط بل تتعدى إلى ابعد من ذلك حتى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يحتاج المعلم مع هذه الفئة إلى الذكاء العاطفي نظرا لمهنته الشاقة وتعامله مع فئة حساسة

ولذلك كان اهتمامنا كبير لإجراء هذه الدراسة لحدثة الموضوع من جهة و لأهميته البالغة من جهة أخرى. حيث كان لها جانبين: جانب نظري تطرقنا فيه لكل المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة، وجانب ميداني للتحقق من تساؤلات و فرضيات الدراسة.

الجانب النظري

1/ إشكالية الدراسة:

إن الشخصية بمفهومها الشامل و الواسع تتمثل في مجموعة من السمات و الصفات والعادات التي ينفرد بها كل فرد عن غيره. كما له ثلاث دعائم متمثلة في: العقل و الإرادة و العاطفة. ومن هذا المنطلق نجد أن هناك فروق فردية بين البشر خاصة في القدرات و الاستعدادات كالإدراك و الاتصال و الذكاء و يعتبر هذا الأخير اهم و وظيفة من وظائف القدرات العقلية لدى الإنسان و يعد موضوع الذكاء من المواضيع الحيوية التي يهتم بها علماء النفس وفي هذا الصدد نجد أنواعا مختلفة من الذكاء منها: الذكاء الشخصي و الذكاء الاجتماعي و الذكاء العاطفي و يعتبر الذكاء العاطفي من المفاهيم الحديثة حيث عرفه التراث السيكولوجي و النموذج النظري الذي اقترحه دانيال جولمان بانه: " قدرة الفرد على وعي و إدراك مشاعره و انفعالاته المختلفة و إدراك انفعالات و مشاعر الآخرين من خلال تعبيراتهم اللفظية و ملامح وجوههم". (صالح وزهير عبد الحميد 2014 ص 16)

وتتمية الذكاء العاطفي تكون أكثر فعالية في الفترة المبكرة من عمر الإنسان فهو مرتبط بعمل الدماغ. مع العلم انه يمكننا إيجاد مصطلحات مرادفة للذكاء العاطفي نذكر منها: الذكاء الوجداني و الذكاء الانفعالي. إن المعلم أو أخصائي التربية الخاصة يتسم بشخصية قوية و يتحكم بعواطفه و مشاعره و من هذا المنطلق نجد ان معلم التربية الخاصة يحتاج الى أسلوب معاملة جيد للدخول في عالم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة المفعم بالمواهب و القدرات و للكشف عليها يستخدم الذكاء العاطفي الذي يعتبر مفتاح التطلع على المجالات العلمية و العملية كما يعتبر خير معين للمعلم في مواجهة المشكلات التي تواجه مساره المهني.

فمن خلال الذكاء العاطفي يستطيع المعلم ان يدرك كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ولذلك ومن خلال دراستنا حاولنا الإجابة على بعض التساؤلات و المتمثلة في:

2/تساؤلات الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة من الجنسين في الكفاءة الاجتماعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة من الجنسين في إدارة الضغوط النفسية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة من الجنسين في التكيف؟

3/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تعالج موضوعا واقعيا مطروحا بقوة حيث يعتبر الذكاء العاطفي لمعلم التربية الخاصة احد القدرات الأساسية التي يجب توفرها للتعامل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارها أكثر الفئات احتياجا للتفهم و المراعاة، ومن هنا تظهر أهمية الدراسة في معرفة مهارات الذكاء العاطفي و تأثيره في تعليم وتأهيل الأطفال من هذه الفئة.

4/ أهداف الدراسة:

- معرفة الفروق في أبعاد الذكاء العاطفي بين معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير الجنس.
- البحث عن وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة فيما يخص الكفاءة الاجتماعية في الذكاء العاطفي.
- الكشف عن وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة في إدارة الضغوط النفسية.
- معرفة أهمية الذكاء العاطفي.
- إبراز أهمية تشبع معلم التربية الخاصة بالذكاء العاطفي.

5/ تعريف الذكاء العاطفي:

يعرفه سالوفي و ماير: "بأنه يشمل قدرة المرء على رصد مشاعره و مشاعر الآخرين، وما يصدر عنه وعنهم من عواطف واستخدام هذه المعلومات لتوجيه فكر المرء و أفعاله".

وهو أيضا حسبها قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته ومشاعر الآخرين و التمييز بينهما واستخدام هذه المعلومات لإرشاد تفكير الفرد وتصرفاته.

وبناء على ذلك يرى سيمز " أن الذكاء الموجه في طبيعة العمل هو القدرة على تفهم نفسك وتفهم الآخرين من حولك بصورة جيدة تمكن من التعبير عن انفعالاته بصورة صحيحة وباعتبار أن ذلك يعد تمهيدا للنجاح الوظيفي و الرضا المهني". (محمد السعيد أبو حلاوة 2010 ص 65).

يعرفه ماير ومالوني: " القدرة على تمييز الانفعالات وإنتاجها أو لمساعدة التفكير في فهم الانفعال وإدراكه وتنظيم انعكاسه وبالتالي يشجع التحسين في النمو الانفعالي و العقلي وهذا يشير إلى أن الانفعالات تعمل على جعل التفكير أكثر نكاه وتدفع الفرد لان يفكر بانفعالاته بطريقة ذكية". (عبد الرحمان، 2009 ص 570).

يعرفه رتشرس و فكين " هو القدرة على إدراك مشاعره و مشاعر الآخرين لتحفيز أنفسنا على إدراك مشاعرنا داخل أنفسنا و داخل الآخرين".(رمضان،حسين 2010 ص 5).

تعريف عثمان و رزق " القدرة على الانتباه و الإدراك الجديد للانفعالات و المشاعر الذاتية وفهمها و صياغتها بوضوح وتنظيمها وفق المراقبة و إدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية وتساعد الفرد على الرقي العقلي و المهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة." (المغازي 2002 ص 19).

تعريف فقيه محمد راضي : " القدرة على فهم المشاعر و الانفعالات الذاتية وفهم مشاعر و انفعالات الآخرين و التمييز بينها، واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله." (فوقية محمد راضي 2001 ص 180)

تعريف مصطفى أبو سعد : "مجموعة من الصفات الشخصية و المهارات الاجتماعية و الوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر و انفعالات الآخرين ومن ثم تكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية و الاجتماعية انطلاقا من هذه المهارات." (مصطفى أبو سعد 2005 ص 83).

تعريف جولمان: " هو القدرة على مراقبة انفعالاته و انفعالات الآخرين للتمييز بينهما ولاستخدام هذه المعلومات كدليل للفرد في التفكير و السلوك." (جين ان كريغ 2006 ص 29).

6/ أهمية الذكاء العاطفي:

- الانسجام بين عواطف الشخص ومبادئه وقيمه مما يشعره بالرضا و الاطمئنان.
- تمكين الشخص من اكتساب المرونة المطلوبة للعطاء في أي بيئة متغيرة.
- تمكين الشخص من إدراك الإيماءات الدقيقة للآخرين ومعرفة مشاعرهم.
- القدرة على تحفيز الأنافس وإيجاد الدافعية لدى الشخص.

- يمنح القدرة على ضبط الانفعالات و توظيفها من اجل القدرة على اتخاذ القرار المناسب و الصائب كردة فعل لهذه الانفعالات، وهذا يتضمن ضبط العواطف واستثمار المناسب منها عند الحاجة لها وكذلك تغيير أنماط السلوك المتعلمة في اتجاهات مرغوبة.

7/ أبعاد الذكاء العاطفي:

تتمثل أبعاد الذكاء العاطفي في:

- 1 - **الوعي بالذات:** ويعني وعي الفرد بمشاعره و انفعالاته و عواطفه وكذلك بأفكاره المرتبطة بهذه العواطف و الانفعالات.
- 2 - **اسر الانفعالات العاصفة:** أي قدرة الفر على التحكم في مشاعره بضبطها وليس منعها، وذلك لان كل شعور له قيمته و معناه فالحياة بدون مشاعر تصبح بلا روح وتفنقر إلى مغزى الحياة الحقيقي.
- 3 - **الاستعداد الرئيسي:** ويعني الطاقة التي تؤثر بشدة وعمق في القدرات الأخرى إيجابيا أو سلبيا، تيسيرا أو إعاقة وهذا ينطوي على مهارة التحكم في الاندفاع أو مقاومة الاندفاع، التي تعد من أكثر المهارات النفسية أهمية حيث أنها الأصل في كل أنواع التحكم في الذات الانفعالية.
- 4 - **الفنون الاجتماعية:** إن أساس العلاقات الجوهرية السليمة مع الآخرين، تقوم على إدارة الانفعالات باعتبار أن التعامل مع مشاعر الآخرين يعد من المهارات المهمة في إقامة علاقة إيجابية مثمرة مع الآخرين، ويتطلب التعامل مع الآخرين نضج مهارتين وجدانيتين هما إدارة الذات و التعاطف مع الآخرين أو التفهم، ويؤدي القصور فيهما إلى تعرض الفرد إلى المشكلات.
- 5 - **التعاطف:** يعني قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون.

8/ مكونات الذكاء العاطفي:

- 1 - **المعرفة الانفعالية:** وهي الركيزة الأساسية للذكاء العاطفي، وتتمثل في القدرة على الانتباه و الإدراك الجيد للانفعالات و المشاعر الذاتية وحسن التمييز بينهما و الوعي بالعلاقة بين الأفكار و المشاعر الذاتية و الأحداث الخارجية.
- 2 - **إدارة الانفعالات:** وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها و تحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق و الاكتئاب و ممارسة الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية.
- 3 - **تنظيم الانفعالات:** وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات و المشاعر و توجيهها إلى تحقيق الإنجاز و التفوق، واستعمال المشاعر و الانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.
- 4 - **التعاطف:** ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين و التوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم و الاتصال بهم.
- 5 - **التواصل:** ويشير إلى التأثير الإيجابي و القوى في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود و متى تتبع الآخرين وتساندهم وتتصرف معهم بطريقة لائقة. (فاروق السيد عثمان 2006، ص 117-118).

9/ محاك الذكاء العاطفي:

- 1 - **أن يكون إجرائيا ويشمل مجموعة من القدرات:**
أي أن يعكس الأداء العقلي بدلا من أساليب السلوك وتقدير الذات للفرد و الذكاء العاطفي يشتمل ضمن أبعاده على العديد من القدرات التي ترتبط بالأداء العقلي مثل إدراك و تقييم الانفعالات و إدراك و تنظيم الانفعالات.
- 2 - **أن يلتقي مع محاك ارتباطيه معينة:**
أي القدرات التي تعرف من قبل الذكاء يجب ان تشكل مجموعة مرتبطة كالذكاء العام و الذكاء الاجتماعي و الذكاء الشخصي.

أن قدرات الذكاء يجب أن تنمو مع العمر و الخبرة و هذا يتحقق في الذكاء العاطفي حيث تؤثر فيه المتغيرات الديمغرافية مثل الجنس و العمر ويزداد الذكاء العاطفي كلما تقدم الفرد بالعمر وكما أن الإناث أكثر ذكاء عاطفيا من الذكور ويشير مايور و آخرون ان الذكاء العاطفي يرتبط بالعمر و انه يزداد في أواخر مرحلة المراهقة و الرشد.(رشاد، سوسن، 2009 ص 31).

10/مهارات الذكاء العاطفي:

حدد سالوفي مهارات الذكاء العاطفي كمايلي:

- أن يعرف الفرد عواطفه.
- أن يمتلك المهارة على إدراك عواطفه.
- أن يمتلك القدرة على تحفيز النفس.
- القدرة على التعرف على عواطف الآخرين و توجيه العلاقات الإنسانية.

أما شابير فحددها كمايلي:

هي المهارات المتعلقة بالسلوك الأخلاقي و التفكير و حل المشكلات و التفاعل الاجتماعي و النجاح الأكاديمي و العلمي و العاطفي (شابيرو، 2005 ص 36).

أما بار- أون فقال:

هو المهارة على فهم الشخص لعواطفه وفهم و إقامة علاقات بين شخصية مرنة و القابلية للتكيف و المهارات في إدراك الضغوط و التحكم بالمزاج العام.(رزق الله 2000 ص 201).

11/الذكاء العاطفي لدى المعلم:

1 **وجود العلاقة و الاهتمام بها تاريخيا :** ا ناول ما يفكر بع المعلم هو أن يعرف نوعية التلاميذ الذين وكل إليه أمرهم كما أن المتعلمين من جانبهم يقومون بنفس المحاولة و المحاولتان معا تتكاملان بالضرورة في الدلالة على حسن نية كلا الطرفين.

2 **توعية العلاقة العاطفية بين المعلم و المتعلم** : يمكن إجمال المواقف الرئيسية للمعلم من تلميذه ونماذج العلاقة العاطفية الثنائية بينهما فيمايلي:

1 **موقف اللامبالاة**: يمثل التلميذ أداة أو وسيلة يؤدي بها المعلم وظيفته التعليمية أو يرضي بها رغباته الشخصية ففي هذه العلاقة يصبح الشيء الرئيسي هو جعل المادة العلمية تنفذ إلى باطن التلميذ على أحسن وجه.

2 **أما الموقف الثاني المحتمل للمعلم في العلاقة العاطفية الثنائية بينه وبين التلميذ فهو عكس** الموقف السابق أي انه ليس موقف الخلو من الدفء العاطفي بل هو موقف فيه فيض في الحرارة العاطفية.

3 **أما الموقف الثالث فهو الموقف الخالي من عناصر الأناية سواء انعكست على موقفه مباشرة** او بطريقة غير مباشرة ولذلك فان هذا سيكون موقف الاعتراف بشخصية الطفل و استقلاله.

12/قياس الذكاء العاطفي:

لا يزال الذكاء العاطفي يحاول أن يبدأ خطواته الأولى فالدراسات التي أجريت في هذا المجال تكاد أن تكون نادرة وربما يرجع ذلك إلى حداثة المفهوم نسبيا رغم انه أصبح تحت التركيز بين العامة و الممارسين و الباحثين و المختصين.

وهناك مدخلان لقياس الذكاء العاطفي، كقدرة انفعالية، وكسمة للشخصية، وكان **مايروس و الوفيوكا روسو** أول من بدءوا بقياسه، فلقد اتخذوا مواقف محددة ليتم فيها مطالبة الأفراد بالحكم على المحتوى الانفعالي الذي يعبر عنه عمل فني أو موسيقي ضمن أشياء أخرى. و الذكاء الانفعالي كسمة شخصية يقاس بواسطة مفردات اختبار للشخصية من النوع التقليدي نوعا ما على النمط الذب وضعه **بارون 2000.**

13/ من هو معلم التربية الخاصة؟:

هو من يتولى التعليم في أي مؤسسة تعليمية من مؤسسات التربية الخاصة، يقوم بتنفيذ الخطط التعليمية الفردية و الجماعية، وذلك من خلال تقسيم الهدف التربوي إلى مجموعة من الأهداف التعليمية لتحقيق الهدف المحدد. (نظمي عودة، 2009 ص 310).

1* معلم التربية الخاصة:

هو احد أهم أركان العملية التعليمية، وتتحدد الخدمة في التربية الخاصة في تقييم الحالات و تشخيص مستواها و معرفة احتياجاتها التربوية و الأكاديمية وتحديد البرنامج التربوي الفردي أو الجماعي و الأنشطة المصاحبة له ثم تنفيذه بدرجة كبيرة. (القريطي،1996،ص 113).

2* السمات الشخصية لمعلم التربية الخاصة:

- التمتع باتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.
- التمتع بوضوح الصوت وسلامة النطق.
- الاتسام باللباقة و القدرة على التصرف في المواقف و الظروف المختلفة.
- التحلي بالصبر و البشاشة و السماحة. (بطرس، 2010،ص483).

3* خصائص معلم التربية الخاصة:

- الخصائص الأخلاقية:
 - القيام بواجباته بإخلاص و أمانة.
 - الدقة في العمل و الصدق.
 - ألا يميز بين الطلاب على أي أساس كان.
 - عدم إفشاء أسرار الطلاب.
 - التعامل مع أولياء الأمور بأمانة.
 - إبداء الاهتمام بكل ما يقوم به الطالب .
- الخصائص الأكاديمية:
 - أن تكون لديه نظرة كافية حول المقاييس النفسية.
 - أن تكون لديه خبرة علمية كافية في مجال تطبيق الاختبارات المختلفة.
 - أن يكون قادرا على تفسير السلوك الصادر من التلميذ.
 - أن يعتمد على الوسائل التعليمية المختلفة (سمعية، بصرية...)
 - استخدام استراتيجيات و طرق للتدريس مختلفة حسب متطلبات الحالة.
 - اعتبار الطالب فرد و ليس حالة.

- السعي إلى فهم الطالب كشخص. (احمد، 1985، ص18).

- الخصائص العلمية:

- القدرة على تحديث المعلومات التربوية و النفسية وتجديدها.

- اتساع الخبرات و تنوعها.

- القدرة على تعليم الآخرين.

- القدرة على التفكير العلمي.

- القدرة على التفسير.

الجانب الميداني

1/منهج الدراسة:

المنهج هو أسلوب علمي أو مجموعة من الأسس و القواعد العلمية و العقلية التي يستعين بها الباحث، ويسير في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يصبو إليه البحث وهو اكتشاف الحقيقة و استخلاص النظريات و القوانين التي تحكم الظاهرة. وفي دراستنا هذه قمنا باستعمال المنهج الوصفي فهو لا يعتمد لوصف ظاهرة معينة فحسب بل يتعدى ذلك إلى اكتشاف الحقائق و آثارها، و العلاقات التي تتصل بها و تفسيرها. (احمد حافظ نجم،1988،ص 14-15).

والدراسة الحالية تهدف إلى معرفة الفروق في أبعاد الذكاء العاطفي (الكفاءة الاجتماعية، إدارة الضغوط، التكيف) بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة (ذكور/إناث) وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الاستكشافي لكشف ووصف و تحليل الظاهرة المدروسة.

2/عينة الدراسة:

نوع العينة في هذه الدراسة قصدية، حيث ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط. (زياد احمد الطويسي،2000،ص 6).

تكونت مجموعة البحث من مجموعة بار- اون معلمي التربية الخاصة موجّهين لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كان عددهم 50 معلم و معلمة منهم 25 معلم و 25 معلمة.

3/أدوات الدراسة:

اختبار الذكاء العاطفي لـ 2000 الذي يتكون من 60 فقرة يتضمن عبارات يجيب عليها المفحوص من خلال 4 خيارات هي: نادرا جدا، نادرا، أحيانا، غالبا.

التعريف بالمقياس:

توصل بار- اون إلى أهم و أول المقاييس المستخدمة لتقييم الذكاء العاطفي معتمدا على مفهوم نسبة الذكاء، ويتصل هذا المقياس بقياس قدرات و إمكانيات الأداء الوظيفي و النجاح المهني للفرد، يعتبر المقياس باعئا ومحفزا على الوصول إلى النتائج الجيدة وليس فقط مجرد إحصاء النتائج التي يتوصل إليها الفرد، حيث يركز على مجموعة من القدرات و الكفاءات الاجتماعية و العاطفية و التي تتمثل في مهارة

الفرد في إدراك المشاعر الخاصة به و فهمها و محاولة التعبير عنها و قدرته في إدراك المشاعر المتصلة بالآخرين و فهمها و محاولة التعبير عنها و القدرة على التعامل مع المواقف العاطفية و الانفعالية الصعبة. (سلامة وطه عبد العظيم، 2006 ص 211).

اعد بار- وان المقياس وفقا لنموذج السمات او النموذج المختلط، وهو من ضمن مقياس التقرير الذاتي طبقه على عينة كبيرة جدا تعد بالآلاف وعن فئات عمرية مختلفة و على مختلف الأجناس البشرية. مقياس متعدد الأبعاد ولديه قدرة تخمينية عالية في مستوى مهارات الذكاء العاطفي المستقبلية لدى الفرد. ترجم المقياس إلى اللغة العربية مرتان الأولى من طرف عوجة 2003، ونقل مرة أخرى من طرف رزق الله 2006 بعد أن تحقق من خصائصه السيكومترية.

وصف المقياس:

يتألف المقياس من 60 فقرة ذات تدرج رباعي موزعة على 06 أبعاد و هذه الأبعاد تتكون من 15 مهارة و الجدول الموالي يوضح أبعاد المقياس و أرقام فقرات كل بعد:

جدول يبين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني بار- اون وأرقام الفقرات لكل بعد

الأبعاد	أرقام الفقرات
01	الكفاءة الشخصية *53-43-31-*28-17-07
02	الكفاءة الاجتماعية -41-36-24-20-14-10-5-2 59-55-51-45
03	إدارة الضغوط -*26-*21-*15-11-*6-3 *58-*54-*49-*46-39-*35
04	التكيف -38-34-30-25-22-16-12 57-48-44
05	المزاج العام -32-29-23-19-13-9-4-1 60-56-50-47-40-*37
06	الانطباع الايجابي 52-42-33-27-18-8

• العبارات ذات الاتجاه السالب

حيث يتناول المقياس ستة أبعاد أساسية للذكاء العاطفي وهي:

1-الكفاءة الشخصية:

والذي يمثل القدرات و الكفاءات و المهارات المرتبطة بداخل الفرد.

2-الكفاءة الاجتماعية:

ويمثل القدرات و المهارات الاجتماعية ومحاولة تطبيقها على ارض الواقع، و الاستفادة منها في ادارة ذلك الفرد لعلاقاته مع الآخرين.

3-التكيف:

ويمثل كيفية نجاح الفرد في مواكبة الظروف و المتطلبات البيئية و التكيف معها من خلال زيادة مهارات ذلك الفرد من مرونة في التعامل مع الآخرين وحل المشكلات بمنطقية ومهارة.

4-إدارة الضغوط:

وتتمثل في قدرة الفرد على ادارة الضغوط و التكيف معها بفعالية كبيرة.

5- الحالة الميزاجية العامة:

ويمثل قدرة الفرد ومهاراته في الاستمتاع بالحياة وفي الحفاظ على مكانته و مركزه الإيجابي داخل المجتمع والذي يضم كل من السعادة و التفاؤل.

6- الانطباع الإيجابي:

وهي مجموعة من الكفاءات تعبر عن رغبتهم في إحداث انطباع معين، والى أي مدى اعتقدوا أنهم نجحوا في تحقيق ذلك الانطباع.

تصحيح المقياس:

يعتمد المقياس على أربعة بدائل هي: نادرا جدا، نادرا، غالبا، دائما.

- تعطى القيم (1-2-3-4) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة

الفقرات ذات الاتجاه السالب يتم عكس الأوزان.

- للإشارة فانه تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس .

4/ الأساليب الإحصائية:

لمعالجة البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات العينات.

5/ عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1- عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الأول:

ينص التساؤل على مايلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة في الكفاءة الاجتماعية؟.

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطات معلمي التربية الخاصة في كلا الجنسين ذكور و إناث في
البعد الأول

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	ذكور			إناث			المؤشرات
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	0.48	3.62	39.5	25	41.08	39.9	25	الكفاءة الاجتماعية

حيث ان:

ن = حجم العينة.

م = المتوسط الحسابي.

ع = الانحراف المعياري.

يتبين من خلال الجدول أن قيمة "ت" تساوي 0.48 اقل بكثير من قيمة "ت" الجدولية و درجة الحرية 0.05 و بالتالي نقول أن قيمة "ت" المحسوبة غير دالة إحصائياً بمعنى ان لا توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة وذلك حسب متغير الجنس في الكفاءة الاجتماعية. مما يفسر ان معلمي التربية الخاصة من الجنسين يتمتعون بنفس القدرة على الكفاءة الاجتماعية و التي تشمل تفهم المعلم وتعاطفه مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومراعاة مشاعرهم و الاهتمام بهم.

وإذا تحدثنا عن التكيف الاجتماعي فالعلاقة تتعدى المعلم و الأستاذ بل حتى بين زملاء العمل داخل المؤسسة و خارجها مع الأسرة و المقربين من التلميذ فالعمل كفريق كامل متكامل يساعد على تحقيق الهدف المطلوب. وكما ذكرنا سابقاً أن معلم التربية الخاصة يجب أن تتوفر فيه بعض المميزات و هذا ما تم التأكد منه من خلال النتائج المحصل عليها عند الجنسين.

إن الإخلاص في العمل والتفاني فيه و تحمل المسؤولية والصدق خاصة مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تجعل من العملية التعليمية أكثر نجاحاً وديمومة، أن التكيف الاجتماعي يعد من أهم عناصر التواصل مهما كانت طبيعة العلاقة.

وتتفق نتائج دراستنا هذه مع نتائج دراسة الجندي 2006 والتي أسفرت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين ذكور و إناث في بعدي الكفاءة الاجتماعية و التكيف.

كما تتفق مع نتائج دراسة ساعد الجعيد 2011 والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة الذكاء العاطفي حسب متغير الجنس.

2- عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الثاني:

و ينص التساؤل على مايلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة من الجنسين في إدارة الضغوط؟

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطات معلمي التربية الخاصة لدى الجنسين في بعد إدارة الضغوط

المؤشرات	إناث			ذكور			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
إدارة الضغوط	25	29.9	4.3	25	34.33	6.02	3.22	0.05

إن النتائج الموضحة في الجدول تبين ان قيمة "ت" تقدر ب: 3.22 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يمكن لنا القول انه توجد فروق دالة إحصائيا في بعد ادراة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة ويتضح من خلال الجدول إن الفرق واضح لصالح الذكور من خلال ارتفاع قيمتي المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.

ويمكن لنا تفسير ذلك أن قوة الشخصية و الصرامة و الموضوعية نجدها دائما أقوى عند الذكور عنها عند الإناث. كما أن الخبرة المهنية والعلمية و العملية تلعب دورا هاما في إدارة الضغوط.

كما أن الذكور في اغلب الأحيان يتمتعون بالقدرة على السيطرة على الأمور و المواقف الصعبة وحل المشكلات مما يزيد من صلابتهم النفسية و التعامل بجدية مع المواقف الصعبة والتعامل بدون عاطفة. و المعروف على الإناث التعامل بالعاطفية و الذاتية، كما أن سمات شخصية الإناث تختلف عن الذكور فالمعروف عن الذكور أنهم أكثر عقلانية من الإناث.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الاسطل 2010 و التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في إدارة الضغوط.

3- عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الثالث:

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطات معلمي التربية الخاصة لدى الجنسين في بعد التكيف

المؤشرات	إناث	ذكور			قيمة "ت"	مستوى الدلالة		
		ع	م	ن				
التكيف	25	27.9	3.25	25	28.6	3.02	0.25	غير دالة

من خلال الجدول يتبين أن قيمة "ت" تساوي 0.25 و أقل من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية 0.05 و بالتالي نقول أن قيمة "ت" المحسوبة غير دالة إحصائيا وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعة قيد الدراسة.

يدل هذا على أن معلمي التربية الخاصة ذكورا و إناثا يتميزون بمهارة التكيف من خلال إدراك الواقع وإدراك طبيعة التلاميذ المتعامل معهم و خصوصيتهم معرفة طريقة التعامل معهم وحساسيتها.

كما أن عدم وجود فرق بين الجنسين في بعد التكيف دليل واضح على أن كلا الجنسين لديهم الحب و الرغبة في هذا العمل في تعليم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فالرغبة في انجاز العمل تقابلها التكيف مع هذا العمل و التفاني فيه و الإخلاص له.

وكما ذكرنا سابقا انه يجب ان تتوفر لدى معلم التربية الخاصة مجموعة من الخصائص و السمات وكما يقال وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

ونتفق دراستنا هذه مع دراسة الجندي 2006 و دراسة الاسطل 2010 اللتان تؤكدان انه لا يوجد فروق بين الجنسين في بعد التكيف.

خلاصة و توصيات:

يعتبر العمل في مجال التربية الخاصة من أصعب الأعمال لكون العاملين فيه يجب أن يتمتعوا بمجموعة من الصفات و الخصائص الشخصية و الثقافية و العلمية و العملية حتى تسير هذه العملية على أحسن وجمع و بطريقة جيدة ومن بين أهم ما يجب توفره نسبة عالية من الذكاء و الأهم من ذلك الذكاء العاطفي الذي يساعد بصفة كبيرة نجاح العملية التعليمية مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن بين أهم التوصيات المقترحة نذكر:

- إعداد برامج تدريبية لمعلمي التربية الخاصة لتنمية مهارات الذكاء العاطفي.
- إجراء دراسات موسعة في هذا المجال كتوضيح اثر الذكاء العاطفي لدى معلمي التربية الخاصة على سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إجراء دراسات مقارنة بين مختلف البيئات.

قائمة المراجع:

- 1 أبو حلاوة محمد السعيد، 2010، الذكاء الانفعالي و السلوك القيادي، الإسكندرية، المكتبة الالكترونية.
- 2 أحمد يحيى، خولة، 2014، البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ط 5، عمان، دار المسيرة.
- 3 الخطيب، محمد جمال و صبحي الحديدي، 2009، مدخل الى التربية الخاصة، ط 1، عمان، دار الفكر للنشر.
- 4 السيد عبد الرحمان، سليمان، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، ج1، القاهرة.
- 5 شابيرو، لورانس، 2005، كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفي، مكتبة الجرير.
- 6 العزة حسني سعيد، 2002، المدخل الى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ط 1، عمان، دار العلمية للنشر.
- 7 العزة حسني سعيد، 2009، الاضطرابات السلوكية، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر.
- 8 فحطان، احمد الظاهر، 2005، مدخل الى التربية الخاصة، عمان، دار وائل للنشر.
- 9 القريطي، عبد المطل، 1996، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم، القاهرة، دار الفكر.
- 10 - الرفاعي، احمد ومحمد غنيم مصطفى، 1985، بطارية تقدير كفاءة المعلم، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق.
- 11 - عبد الرحمان محمد، علاء، 2009، الذكاء الوجداني و التفكير الابداعي عند الأطفال، عمان الأردن، دار الفكر.
- 12 - عثمان، فاروق السيد، 2006، سيكولوجية الفروق الفردية و القدرات العقلية، مصر، دار الأمين.
- 13 - المغازي، خيرى، 2002، الذكاء الوجداني الأسس النظرية و التطبيقية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- 14 - بطرس، حافظ بطرس، 2010، تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان الأردن، دار المسيرة.

- 15 - جين ان كريغ، ترجمة عبد الاله الملاح، 2006، ليس مهم مقدار ذكائك بل كيف تستخدم ذكائك، الرياض مكتبة العبكان.
- 16 - إسماعيل صالح، زهير عبد الحميد، 2012، الذكاء الوجداني و علاقته بجودة الحياة و التحصيل الاكاديمي لدى الدارسين.
- 17 - الاسطل مصطفى رضاد مصطفى، 2010 الذكاء العاطفي و علاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كلية التربية بجامعة غزة، مذكرة ماجستير.
- 18 - فوقية محمد راضي، 2001، الذكاء الانفعالي و علاقته بالتحصيل الدراسي و القدرة على التفكير الابتكاري لدى الطالب، كلية التربية العدد 45، جامعة المنصورة.
- 19 - نظمي عودة أبو مصطفى ، موسى الزين، 2009، مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة، مذكرة ماجستير.